

# التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس السادس والثلاثون | سورة الممتحنة | الشيخ ابراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

توكل على الله باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين واصلى واسلم على نبينا وحبيبنا وقرة عيننا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مباركاً الى يوم الدين - 00:00:00  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علماً نافعاً يا ارحم الراحمين حياكم الله ايها الاحبة في مجلس جديد على مواهب القرآن نلتقي فيه لنتدبر كلام ربنا سبحانه وتعالى. ولنعرف رسائله ومراده ونسأله سبحانه وتعالى ان يهدينا الى مراده - 00:00:24  
وان يوافقنا الى معرفة مقاصد كلامه. والا يحجبنا عن ذلك بسوء اعمالنا وذنبينا وغفلتنا. انه ولِي ذلك والقادر وصلنا الى نهاية سورة الممتحنة اليه كذلك؟ وصلنا الى المقطع المتعلق بامتحان النساء المهاجرات والذى - 00:00:43

بناء عليه تم تسمية السورة بسورة ماذا الممتحنة بناء على هذه الآية التي سنريدهااليوم. نقرأ هذه الآية لنعرف قصتها. بسم الله باسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على اشرف خلق المرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وللمصنف وللحاضرين اجمعين - 00:01:03

اجمعين. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن تمتحنوهن الله اعلم بایمانهن فان علمتموهن  
مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار لهن حل لهم ولا هم يحلون لهن - 00:01:26

انفقوا ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله علیم حکیم - 00:02:10

نعم. هذه الآية أحبابي الكرام كما جاء في أسباب النزول. إنما نزلت بعد صلح الحديبية وتعروفون أن النبي صلى الله عليه وسلم عقد صلحاً مع كفار قريش في عام الحديبية لما أراد أن يعتمر فمنعوه وحدث بينهم صلح عرف بالتاريخ الإسلامي باسم صلح الحديبي. وهذا الصلح تضمن عدة شروط تضمن - 00:02:52

في بنوده عدة شروط. من هذه الشروط؟ ما هو من هذه الشروط ان من جاء الى محمد صلى الله عليه وسلم مسلما فعليه ان يرده الى كفار قريش واما من جاء الى كفار قريش كافرا - 00:03:13

فليس عليهم ان يردوه الى المسلمين طبعا عمر ابن الخطاب تقيظ على هذا الشرط وقال هذا الشرط مجحف من جاءنا مسلما نرده اليهم ومن ذهب اليهم كافرا لا نرده اليها. طبعا النبي صلى الله عليه وسلم بين له ان هذا حكم الله وامر الله - 00:03:31

سيكون عنصر افساد في المجتمع المسلم ومنافق - 00:03:49

من ذهب منهم البنا وجاء مسلما فسيجعل الله له فرجا - 00:04:05

ومخرجًا لكن المهم أن يتحقق الصلح. وفعلاً أبو بصير وقصته مشهورة وأبو جندل عندما اجتمعوا جهة البحر الأحمر وشكلوا عصبة مسلمة أصبحت تتآمر على ماذا؟ على قوافل كفار قريش الذاهبة والعائدة. فقالوا قريش للنبي صلى الله عليه وسلم في نهاية الامر يا محمد - 00:04:22

خذ كل المسلمين اليك. لا نريدهم يعني تنازلنا عن هذا الشرط. لكن ما يهمنا هو هذا البند. كان البند اذا نصه عام يقول من ذهب من كفار قريش الى محمد صلى الله عليه وسلم مسلما - 00:04:42

فيينبغي على محمد عليه الصلاة والسلام ان يرده. هذا كان الشرط. اليك كذلك اه اين وقع الاشكال هل هذا البند يشمل الرجال والنساء ام هو خاص فقط بالرجال؟ هل هذا البند في المصالحة - 00:04:59

يشمل ينطبق على الرجال وينطبق على النساء؟ ام ينطبق على الرجال فقط؟ اما النساء اذا خرجن مهاجرات الى المدينة لا يردهن النبي عليه الصلاة والسلام سلام. حقيقة وقع كلام يعني خلاف عفوا بين المفسرين - 00:05:16

بهذه الاية وقع خلاف بين المفسرين لهذه الاية عن طبيعة هذا الشر. فذهب طائفة من اهل العلم الى ان الشرط كان يشمل الرجال والنساء ثم امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان ينسخ النساء - 00:05:31

فيستثنىهم هذا رأيي الآخر يقول لا يقول الشرط لما صيغ بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين كفار قريش صيغة مجملة. صيغة ماذا؟ مجملة لم يتطرق لذكر النساء فكان ظاهره محمول على ماذا؟ انه بالرجال. وهذا كان المتبادر الى الاذهان - 00:05:49  
فلما وقع هجرة النساء جاء البيان من الله سبحانه وتعالى ان النساء لسن مشمولات بذلك الحكم العام المجمل يعني هناك تياران لاهل العلم تيار يقول كان النساء مشمولات في العقد - 00:06:11

ثم امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يستثنىهن. ويخبر كفار قريش لا ان النساء نحن شملناهن واريد ان اقوم باستثنائهن الان. فيكون هذا نسخ يكون هذا ماذا؟ نسخ لما جرى - 00:06:29

الرأي الآخر وهو الذي اميل اليه انه ليس نسخا وانما كان الصلح عاما. كان الشرط عاما ان من جاءك كمهاجرة رددته اليها وعمومه كان المتبادر فيه الرجال فلما وقعت هجرة النساء جاء الله مبينا بيانا - 00:06:44

بهذا الحكم وان النساء لسن مشمولات ببنود العقد لسنا مشمولات ابتداء ببنود العقد وبالتالي تكون هذه الاية ليست ناسخة تكون ماذا؟ مبينة لذلك ستتجدد في كلام النسفي الخلاف. هاي الاية مبينة لما وقع في عقد صلح الحديبية او ناسخة. بناء على تصور ما وقع.طبعا هناك قول ثالث يقول ان - 00:07:05

النبي صلى الله عليه وسلم اجتهد في ادخال النساء في صلح الحديبية ثم منعه الله سبحانه وتعالى من ذلك. تعرفون ان النبي عليه الصلاة والسلام يجوز عليه الاجتهد كما ذكر ذلك امور الاصوليين - 00:07:30

فاجتهد عليه الصلاة والسلام في ادخال النساء في هذا البند ثم علمه الله بانزال هذه الاية انه لا ينبغي ادخال النساء في هذا الحكم فهذا قول ثالث هذا يكون قول ثالث في المسألة. هيئ ما نذهب اليه ان النبي عليه الصلاة والسلام او حي اليه بقبول هذا الصلح وان النساء لم يكن مشمولات - 00:07:43

وجاء الحكم بهذه الاية مبينا لعدم شمولتهم. مبينا لعدم اداء الشمول. فالآن الذي وقع ان كثير من نساء المهاجرات هاجرن الى المدينة. هاجرنا الى المدينة في هذه الفترة لانه فترة صلح الحديبية الفترة المباشرة او التي كانت عقب - 00:08:04

بها مباشرة كانت فترة هدوء سلم. اليك كذلك؟ وايس كان فائدة الصلح؟ كان البند الاول ايقاف الحرب عشر سنوات. وبالتالي كانت فترة امان خلينا نقول هنا استطاع بعض النساء المؤمنات - 00:08:24

المقيمات في مكة ان يفلتن من كفار قريش ويقومن بالهجرة الى المدينة لكن النبي صلى الله عليه وسلم امر بطريقة معينة في استقبال هؤلاء النساء المهاجرات لماذا؟ حتى نحتاط للصف المسلم هل كل امرأة - 00:08:38

خرجت بعد صلح الحديبية باتجاه المدينة هل فعلا هي كانت صادقة في هجرتها ام كانت ترید مقصدا دنيويا او هدفا من اهداف الحياة او مبغضة لزوجها في مكة بدها تخلص منه فذهبت فهاجرت الى المدينة - 00:08:57

هنا الله سبحانه وتعالى امر نبيه صلى الله عليه وسلم امرا واضحا. فماذا قال يا ايها الذين امنوا اذا جاءوا اعتذر اخينا يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات - 00:09:14

تمتحنوهن اذا متى نزلت هذه الاية؟ عقب صنع الحديبية. لما بدأ بعض النسوة يهاجرن الى المدينة فهنا امر النبي صلى الله عليه وسلم

والصحابة لماذا؟ باختبار ايمان هؤلاء امروا بالاختبار - 00:09:29

فامتحنوهن ثم قال الله اعلم بایمانهن انتم لكم الظاهر. واما الباطن فالله اعلم به انتم عليكم ان تعاملوهم على ما يظهر لكم من القراءن طيب دعونا الان نقرأ تفسير النسبي ونعلم ونعرف ما طبيعة هذا الامتحان كيف كانوا يمتحنوهن؟ نعم - 00:09:43  
بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات سماهن مؤمنات لنطقهن بكلمة الشهادة او لانهن مشارفات لثبات ايمانهن بالامتحان. ما معنى هذا الكلام؟ السؤال الذي يطرحه النسفي - 00:10:01

لماذا سماهن الله مؤمنات ثم بعد ذلك طلب منا ان نمتحن ايمانهن. طب اذا كانوا مؤمنات اذا لماذا نمتحن ايمانهن؟ اذا جاءكم المؤمنات طب اذا لماذا نمتحنوهن يا الله؟ وانت سميتهم - 00:10:20

مؤمنات هنا النسفي يقول هنا سماهم مؤمنات ليس لرسوخ الايمان في القلوب. وانما بناء على الظاهر انها جاءت تقول شهادة التوحيد اشهد ان لا الله الا الله واسعد ان محمدا رسول الله. فتسميتهن مؤمنات هنا ليس فيه اثبات لوصول - 00:10:39  
الايمان الى القلب وانما هو بناء على ما ظهر منها من اطلاق شهادة التوحيد. لذلك امرنا بامتحانهن بعد ذلك. لذلك ماذا قال سماهن مؤمنات في مطلع الآية لماذا؟ فقط لنطقهن بكلمة التوحيد - 00:11:00

لكن في الواقع سلام ورحمة الله في الواقع انا مأمور ان امتحنها لست انا مش متأكد انها مؤمنة ولا لا. او ذكرت قول او لانهن شف شو قال. او لانهن مشارفات. شو يعني مشارفات؟ يعني قربوا - 00:11:18

مشارفات شارف على الشيء ايش يعني؟ اقتربوا. او لانهن اقتربن من ثبات الايمان لهن حقا من خلال امتحانهن يعني كأنه هو سماهم مؤمنات باعتبار ما سيكون هذا مجاز باعتبار ما سيكون لما يتم الامتحان ويثبت لنا صدقهن في الظاهر فانهن سيكون ماذا؟ مؤمنات -

00:11:31

ايضا فاما في خلاف هل سماهم مؤمنات باعتبار انهم اظهرن كلمة التوحيد ابتداء ثم نحن سنقوم بتأكيد هذا الايمان من خلال الامتحان او سماهم مؤمنات باعتبار ما قولوا اليه الامر ما سيؤول اليه الامر بعد الامتحان من ظهور ايمانهن الحقيقي وصدقهن. فهذا محتمل وهذا محتمل - 00:11:56

قال مهاجرات نصب على الحال. نصب على الحال. يعني اذا جاءكم المؤمنات حالة كونهن مهاجرات فاما نفعل قال فامتحنوهن نعم قال فامتحنوهن فابتلوهن بالنظر في الامارات. الامارات يعني القراءن شوفوا في القراءن هل هن صادقات فعلا؟ هل هن صادقات في اسلامهم؟ قيل كما جاء في بعض الروايات عند الطبرى وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ابن - 00:12:21  
الخطاب ان يحلف كل امرأة مهاجرة ان تحلف بالله انها خرجت ليس لدنيا وليس لبغض زوج وانما حبا لله ورسوله. هذه طريقة الامتحان. كيف كان الامتحان هنا نسى في ذكر عن ابن عباس طريقة الامتحان ان تقول اشهد ان لا الله الا الله لكن لا يظهر لي هذا الكلام. ان هذا كان ظاهرا ابتداء هذا ما عاد امتحان. وهذا الذي - 00:12:51

جئنا من اجله في الظاهر فالامتحان كما ذكر الطبرى وغيره من المفسرين الامتحان ان عمر ابن الخطاب كان يقوم عند كل واحدة منهن فيسألها احلفي بالله انك ما خرجت يعني طلبا لدنيا ولا بغضا من زوج وانما خرجت حبا لله ولرسوله - 00:13:15

تمام؟ فاما حلفت بالله انها ما خرجت بغضا لزوج ولا حبا لدنيا وانما لله ورسوله. فبعتبر هذه القرينة الظاهرة وبعد ذلك الباطن نكله الى الله سبحانه وتعالى. هذه هي الطريقة المشهورة التي ذكرها المفسرون في كيف كان الصحابة يمتحنون ايمان - 00:13:37  
هذه الطائفة من النساء. نعم قال فابتلوهن بالنظر في الامارات ليغلب على ظنونكم ليغلب على ظنونكم صدق ايمانهن وعن ابن عباس امتحانها ان تقول اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. هذا قول ذكره عن ابن عباس لكن لا يظهر لانه الصواب - 00:13:57  
لانه هذا القدر كان ظاهرا من البداية. يعني انا ما فعلتش شيء جديد هو هذا القدر كان ظاهرا من البداية انه هي جاية مهاجرة تقول اشهد ان لا الله الا الله - 00:14:18

فيعني ما فائدة الامتحان بها مرة اخرى؟ ما ذكر عند الطبرى وغيره من كلام عمر لا هو الذي يظهر الامتحان الحقيقي. وهو ان نشدد عليها وان نضيق عليها ان تحلفها الايمان المغلظة على ما هي طبيعة الهجرة التي هاجرت من اجلها. وحتى هذا الكلام يعني الانسان قد

لكن في النهاية بعد التحرير بالله واحد اليمان المغلظة يعني خلص هذا ما استطيع ان افعله لن اشق عن قلبه لا اعرف ما بداخله. ثم بعد ذلك سنتابع الامر. تكون عيون المسلمين مفتوحة على كل - 00:14:49

امرأة ليعرفولي مندسة في الصفة المسلم ام هي صادقة في اسلامها؟ نعم. قال الله اعلم بآيمانهن منكم. هذى قاعدة عامة احبابي الكرام. الله واعلموا يعنيكم انها جاءت في هذا السياق لكنها قاعدة في قواعد حكم الانسان على الناس - 00:15:04

هذى قاعدة في قواعد حكم الانسان على ماذا؟ الناس. انما نحن نحكم على ماذا ايها الاحبة على الظواهر ونكر البواطن الى الله سبحانه وتعالى. الله اعلم بآيمان الناس. الله اعلم بما في البواطن. قد قد يموت انسان آنا نصراني في الظهر - 00:15:21

لكن قد يكون امن في باطنها واخفي ايمانه خشية مثلا من سطوة قومه. ممكنا؟ يعني عقلا ممكنا؟ ممكنا. وبالتالي نحن احكامنا بالكفر الاسلام والفسق والابتداع وما شابه ذلك انما هي احكام باعتباره ما ظهر لنا باعتبار ما ظهر لنا من حاله وهذا هو القدر - 00:15:38

الذى علينا واما بعد ذلك ما الذي بين هذا الرجل وبين الله في قلبه معذور غير معذور ما شابه ذلك؟ هذا ليس عملي ولا عملك. ليس عملي ولا عملك ولا تشغلي نفسك به. كل الناس لخالق السماوات والارض. لست مطلوب منك ان تحاسب الناس. انت المطلوب منك ان تتعامل على الظهر - 00:15:58

نعم الظاهر يجب ان يطبق وتنبني عليه احكامه. يعني الظاهر ايضا وله احكام. فهذا لا يدفن في مقابر المسلمين. اذا مات على نصرانيا. لكن في النهاية ما بينه وبين الله - 00:16:18

ليس لي به عمل. تمام؟ لذلك كثير من اهل العلم قالوا في الحكم على المعين انه من اهل النار ذهب كثير من اهل العلم. ان كان في مسألة فيها خلاف - 00:16:28

انتبهوا الى انه حتى الكافر المعين لا يحكم انه في النار. يقول فلان فلان بعينه في النار تمام؟ الا قالوا اذا حكم عليه القرآن او السنة بذلك. يعني ابو لهب النبي صلى الله عليه وسلم قال هو في النار. القرآن قال في النار مئة بالمائة في النار. ابو جهل وھؤلاء - 00:16:38

القليل حكم عليه بالنار بالنص. فھؤلاء نحكم عليهم. كل من لم يرد النص بأنه في النار نحن نقول جملة الكفار في النار صحيح؟ نقول جملة الكفار في النار. نقول جملة من مات غير موحد لله فهو في النار. من مات مشركا ما في النار. صحيح؟ نطلق - 00:16:54

هذه العبارات لكن فلان الفلاني بعينه الذي مات اليوم هل هو في النار يقول لك احنا نقول اذا كان مات على النصرانية اذا كان مات على النصرانية فهو في النار - 00:17:13

واعلق هذا الامر واما الجزم بعينه فالذى يظهر من كلام كثير من اهل العلم انه لا لا تستطيع لمماذا؟ لانه لا تدرى ما الذي كان بينه وبين الله في هناك احتمال ولو عشر بالمائة عشر بالمائة ان يكون كتم ايمانه خوفا من قومه - 00:17:25

ممكنا يعني ما دامت الاحتمالات العقلية موجودة. اذا انا لا تستطيع ان اعرف اين هو. لكن انا احافظ على الاصل العام والقاعدة العامة ولا اميها كل من مات كافرا فهو في النار. كل من مات ويعتقد في قلبه الكفر على دين غير الاسلام فهو في النار. واما حالهم عند الله فالله عز وجل هو الذي يحاسبهم. لذلك هذه قاعدة - 00:17:42

من قواعد التوحيد ومن قواعد العقيدة الله اعلم بآيمانهم. فانت ايها الصحابة احكموا على الظواهر ودعوا البواطل لي. فانا الذي يحكم فيها. نعم قال الله اعلم بآيمانهن منكم فانكم وان رزتم احوالهن رستم ما معنى رستم؟ يعني اختبرتم - 00:18:05

رزتم احوالهن ان اختبرتم احوال هؤلاء النساء؟ نعم قال قال فانكم وان رستم احوالهن لا تعلمون ذلك حقيقة. وعند الله حقيقة العلم به. يعني مهما انت اختبرت الانسان - 00:18:25

وحاولت تكتشف هل هو مؤمن او ليس مؤمنا؟ في الواقع؟ انت تعرف الظاهر. واما الحقيقة الحقيقة الداخلية التي في قلبه لا تستطيع الوصول اليها فالله اعلم بها قد يكون امامك شيخ وما شاء الله ويضرب ويطرح وكذا لكته في البواطن منافق - 00:18:40

ممكنا ولا لا؟ ممكنا وبالتالي نحن نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا الى ما فيه خيرنا ويرزقنا اليمان لكن في النهاية عملنا بناء على

الظاهر. نعم قال فان علمتهم مؤمنات العلم الذي تبلغه طاعتك شف هون ممکن بعض الانسان يشعر في تناقض في الاية ممکن البعض يقول لك - 00:18:57

هلا في تناقض لانه ايش قال ؟ الله اعلم بایمانهن. بعدين ايش بقول فيه الان ؟ فان علمتهم مؤمنات. طب مش قبل شوي تقول الله هو الذي يعلم ايمانهن وانما نحن على الظاهر على غلبة الظن فكيف تأتي الاية الان تقول فان علمتهم مؤمنات - 00:19:15  
طب احنا قبل شوي بنحكي احنا لا نستطيع ان نجزم بما في الباطل. وانما نتعامل على الظواهر فكيف يقول ربنا فان علمتهم مؤمنات هل نستطيع ان نعلم ؟ اه ماذا نقول يا شيخ اسامه - 00:19:34

اه فهنا العلم هو حتى في الظاهر هو العلم هنا بمعنى ماذا ؟ غلبة الظن. العلم هنا ليس بمعنى الجزم. وانما هو غلبة الظن بناء على ما ظهر من الامارات والعلامات. فهنا هذه من المواطن التي يستشهد بها النهاة في كتب الشروح الالفية وغيرها. يستشهدون بهذه الاية على ان - 00:19:50

العلم في لسان العرب يطلق ويراد به الظن انه معنى فان علمتهم مؤمنات فان غالب على ظنكم انهم مؤمنات. فهذا شاهد على هذه الفكرة ان العلم يطلق ويراد به الظن وليس الجزم منه بالمنة في بعض الصياغة. نعم - 00:20:10

قال وهو الظن الغالب بظهور الامارات. اه شف كيف فسروه ؟ قال العلم هو هو الظن الغالب. العلم هنا بمعنى الظن الغالب بناء على ظهور الامارات والقرائن. نعم. قال وتسمية الظن علما يؤذن بان الظن الغالب وما يقضي اليه القياس جار مجرى العلم. جميل. هذى قاعدة - 00:20:28

مهمة في الاصول الفقهية هذى استنبطها النسفي من هذه الاية. اذا كان الله سمي الظن الغالب علما. اذا هل يجوز ان ابني اموري الفقهية والسلوكية والحياتية بناء على الظن الغالب معه - 00:20:48

هذا استنباط جميل في الاية بدق تفهمه. ما دام الله سمي الظن الغالب او اعتبره شكلا من اشكال العلم. اذا انا كأنسان مسلم في حياتي في اعمالي الفقهية وفي اعمالي العقدية وفي اعمالي القيمية والسلوكية بل حتى في احكام اجتماعية يجوز ان ابني احكاما - 00:21:05

على ماذا ؟ على غلبة الظن ما دامت غلبة الظن بنية على قرائن وعلى ادلة. اذا هي معتبرة عند الله سبحانه تعالى فلا يأتي شخص يقول لك انت لا يجوز ان تحكم على شخص الا بناء على العلم مائة بالمائة. مش صحيح - 00:21:25

او ان تحكم في المسائل الفقهية الا بناء على شيء قطعي هذا غير صحيح. غلبة الظن اعتبارها الله غلبة الظن المبنية على قرائن معتبرة شرعا وتبني عليها الاحكام. ولا اشكال فيها لان الوصول الى الجزم الذي ومائة - 00:21:41

هذا نادر نادر في واقع الناس. نعم قال وصاحبه غير داخل في قوله ولا تقف ما ليس لك به علم. نعم يعني الذي يبني حياته على غلبة الظن لا يجوز ان يقول انه يكفوا ما ليس له به علم - 00:21:59

بل هو يكفو ما له به علم. لان الظن او غلبة الظن من العلم. غلبة الظن من العلم. نعم قال فلا ترجعوهن الى الكفار. نعم هذى الله سبحانه وتعالى. وكما قلنا هذا فلا ترجعوهن الى الكفار. هل هذه ناسخة او مبينة - 00:22:16

لما ورد في صنع الحديبية في خلاف كما ذكرنا قالوا ان الله عز وجل حكم اذا جاءكم في فترة الصلح نساء مهاجرات وامتحنتموهن وغلب على ظنكم انهم مؤمنات فلا يجوز ان ترجعوهن الى الكفار بحكم صلح الحديبية. اقول والله احنا صالحناهم لأهؤلاء - 00:22:34

ليسوا او لسنا داخلات في حكم صلح الحديبية. نعم. قال فلا تردوهن الى ازواجهن المشركين. في مكة يعني نعم لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهم. نعم الایمان والکفر فصل بينهن. الزوجة المؤمنة لا تحل لزوجها - 00:22:56

الكافر لهن حل لهم ولا هم يحلون لهم لا هي يجوز ان تقيم عشرة معه ولا هو يجوز ان يقيم عشرة معها. الاسلام والکفر الصلاة او فصل بينهما نعم. قال اي لا يحل بين المؤمنة والمشرك - 00:23:15

اي لا حل بين المؤمنة والمشرك لوقوع الفرقة بينهما بخروجها مسلمة. نعم ما دامت خرجت مسلمة انتهت العلاقة الزوجية. انتهت

العلاقة الزوجية بين المشرك والمسلمة. نعم قال واتوهم ما انفقوها الاية. الان صحيح احنا مطلوب منا اذا كان ان لا نردهن الى ماذا - 00:23:32

الى الكفار خلص هذه خرجت مسلمة لا يتم ارجاعها الى زوجها المشرك. لكن ماذا سنفعل تعويضا لزوجها المشرك. طبعا هذه احكام كلها انتسخت قال العلماء كلها انتسخت جاءت معالجة لظرف معين وقع بعد صنع الحديبية لكنها لن تتكرر. هذه الاحكام التي سنتلوها الان - 00:23:57

قال العلماء وقعت معالجة ظرف معين وقع بين النبي صلى الله عليه وسلم وكفار قريش لكن بعد ذلك لا يجوز تطبيقها في في حياة ام المسلمة. تمام؟ ما هو هذا الحكم الذي اعطاه الله للصحابية؟ قال واتوهم ما انفقوها. يعني اعطوا ازواجهن من المشركين - 00:24:18

مثلا دفعوا اليهن من المهر يعني هذه المرأة خرجت مهاجرة صحيحة وقلنا لا نرجعها فالآن زوجها المشرك سيقول ايش طبعا يا جماعة اعطيتها مهر وتزوجتها انتم خلص لن ترجعوها الي. نقول مقابل المهر الذي دفعته لزواجه خاص سنعطيك تعويض. كما اعطيتها مهر - 00:24:38

الله خمسة الاف دينار. خذ هاي خمسة الاف دينار واترك المرأة. واترك المرأة. لكن هذا كما قلنا هذا حكم النسخ. كان خاص فقط في حالة صنع الحديبية امر الله ان يعوض المشركون ما دفعوا من مهر - 00:25:02

النساء المسلمات اللواتي خلص تركن ازواجهن من المشركين وهاجرن الى المدينة النبوية. فهمنما ما معنى واتوه ما انفقوها؟ يعني اعطوا المشركين المهر الذي دفعوه بهذه المرأة. خلص لانه هي تركته. ولن ترجع اليه. فبدنا نعوض هذا المشرك. كيف عوضوه؟ خلص عطول مهر الذي دفعه وليتركها. نعم. قال - 00:25:17

ونزلت الاية بعد صلح الحديبية وكان الصلح قد وقع على ان يرد على اهل مكة من جاء مؤمنا منهم. فانزل الله هذه الاية بيانا ان ذلك بيانا كلمة بيانا ضعوا تحتها خط - 00:25:41

انه هذا هو القول الاول انه هذه الاية ليست ناسخة بل هي ايش؟ مبينة. انه النساء لسن مشمولات بالصلح. هذا هو القول الاول قال فانزل الله هذه الاية بيانا ان ذلك في الرجال لا في النساء. ان بنوك صنع الحديبية خاصة بالرجال ولا تشمل النساء. وهذا هو الرأي الاول ان هذه - 00:25:54

الاية مبينة لما اجمل في الصلح. نعم. قال لان المسلمة لا تحل للكافر. وبالتالي لا يجوز استدامة بقاء يا معه لازم اذا هاجرت ما نرجعا انه اذا رجعناها كانه بنقول لها يلا عيشي مع زوجك الكافر وعاشريه. وهل يجوز للمسلمة ان تبقى في حضن كافر؟ لا يجوز. نعم - 00:26:15

قال وقيل نزلت هذه نسخت نسخت هذه الاية الحكم الاول. هذا هو القول الثاني الذي ذكرناه في بداية الدرس ان هذه الاية مش مبينة بل ايش ناسخة ان صنع الحديبية كان يشمل النساء ثم جاءت هذه الاية تنسخ - 00:26:37

وتستثنى النساء. لكن الذي يظهر هو ماذا؟ هو القول الاول والا لكان كفار قريش يعني اعترضوا على النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا انت صالحتنا على دخول النساء كيف تخرجهم الان والموضع على امزجتكم ايها المسلمين تنسخون من صلح ما تريدون وتتبتون ما تريدون. فحقيقة القول بالنسبة من وجهة نظري - 00:26:53

ضعيف والذى يظهر انها كما قال ابتلاء هي بيان ان صنع الحديبية لم ينص على النساء وهذه الاية جاءت مبينة ان النساء ليس لسن داولات اما القول بانها نسخت فسيقولون كفار قريش يعترضون انت صالحونا على دخولهن. الان انتم تغيرون على امزجتكم. مش راح يكون كثير يعني مرن هذا القرار - 00:27:17

نعم قال ولا جناح عليكم ان تنكحوهن ثم نفى عنهم الجناح في تزوج هؤلاء المهاجرات. شف الاسلام كيف يحتوي حتى النساء الضعاف ان هذه امرأة خرجت ضعيفة خرجت ضعيفة وقد تركت زوجها وربما اولادها في مكة. وجاءت مهاجرة الى الله ورسوله. فهنا كأن الاية فيها نوع من ماذا - 00:27:38

ترغيب اليك ذلك؟ صح وما قال تزوجوهن. لكن ايش قال؟ لا جناح. بأنه نوع من ماذا؟ من ضرورة الاهتمام بهذه المرأة الضعيفة

التي ربما المدينة وليس عندها احد تعرفه في بلد غربة. خرجت مهاجرة الى الله ورسوله. فالله سهل. فقال تزوجوا من هؤلاء النساء  
المهاجرات - 00:28:02

ولا جناح عليكم. ما تقول طب هي طب لها زوج في مكة ماذا نفعل؟ خلص الاسلام انهى العلاقة بينها وبين زوجها. هنا الان انت عليك  
ان تفهم النفسية انه الصحابي المقيم في المدينة ربما ينتقل عليه ان يتزوج بامرأة يعلم ان لها ماذا؟ زوج في مكة - 00:28:22  
فهنا جاء الاسلام يؤسس انتهاء العلاقات لأزواجها في مكة انتهت علاقتها به. والان نبني لها حياة جديدة ولهم ان تزوجوا منهن بدون  
اي حرج في قلوبكم. يحل لكم الزواج. حتى ابو حنيفة رحمة الله عليه استدل بهذه الاية على انه لا عدة للمهاجرة - 00:28:42  
انه تزوجوهن مباشرات بدون العدة اللي هي ثلاث حيضات. مش عدة الطلاق او الفسخ قال ما في الها عدة. تزوجوها  
مباشرة. طبعا في خلاف حقيقة البعض لم يوافقوا على هذا الاستدلال. لكن هو بناء على ظاهر الاية ان الله امر - 00:29:02  
بجواز نكاحهن او دل على جواز نكاحهن مباشرة ولم ينص على العدة. فلما لم ينص على العدة قال هذا دليل ان المرأة المهاجرة ترکا  
لزوجها المشرك لا عدة لها. ويجوز الزواج منها مباشرة. لكن حقيقة نحن لسنا مع هذا الرأي. لماذا؟ لأن المراد من العدة ما هو؟ استبراء  
الرحم - 00:29:18

والتأكد من عدم وجود اجنة. فالصواب يعني او ما نميل لقول جماهير الفقهاء ان العدة ثابتة. نعم. قال رحمة الله اذا اتيتموهن  
اجورهن اي اجور هنا بمعنى المهر فالمهر احبابي الكرام يسمى اجرا. يعني المرأة عندما اعطيها مهر - 00:29:40  
هذا المهر بنص كلام ربنا يسمى ماذا اجر هي اجرة مقابل ان المرأة تحبس بحق زوجها وتتحمل له وتعطيه العشرة. فالمهر لا ما في  
اشكال ان يسمى اجرة انه بعض النسوية اليوم لما تقول لك شو تسموا المهر اجرة؟ لا هو ربنا لا سماه اجرة ليست انا الذي سميت المهر  
اجرة. ربنا قال اعطيهن اجورهن فهو - 00:29:58

مقابل ما تبذل المرأة لكن هل هي اجرة تأخذ المرأة او تأخذها المرأة على ابتداد واسفاف؟ ام على سبيل التكريم والرفة؟ لا هو على  
سبيل التكريم والرفة حتى لا تطالب ببذل الشيء مجانا. فان الناس تعرف ان الشيء الذي يكون بعد دفع الاموال يكون اعز على النفس  
من الشيء الذي يؤخذ - 00:30:22

هكذا. نعم قال ايمه رهن ما الفرق يعني بين النكاح والسفاح؟ ان المرأة الزانية تبذل عرضها وشرفها بماذا مجانا فقط من اجل ان  
تحقق وطنها وشهوتها. اما المرأة في النكاح لا تبذل الا بعد تكريمهها وتعزيزها بدفع المهر لها ولا ولا - 00:30:42  
ان تمتتع قادة الفقهاء ولها ان تمتتع عن الزوج حتى يسلمها المهر المعجل كاملا. هذا كله اثبات لكرامة هذه المرأة وانها ليست سلعة كما  
هي المرأة الزانية والعياذ بالله التي تقضي وترها باي شيء. نعم - 00:31:02

قال لان المهر اجر البعض. والبعض اللي هو الوطء اللي هو العلاقة الزوجية خلينا نسمعها. نعم. قال اي المهر هو مقابل ان المرأة تبذل  
نفسها لاقامة العشرة الزوجية. نعم. قال وبه احتاج ابو حنيفة رحمة الله على ان لا عدة على المهاجرة. هذا ذكرته قبل قليل وبيت ان  
قول - 00:31:17

الجمهور على خلافه. لكن لماذا ابو حنيفة رضي الله عنه استدل بهذه الاية يعني ما الذي جعله يستدل بهذه الاية على عدم وجود العدة  
ايوه نعى انه نفي الجناح ولم يذكر عدة. ربنا ايش قال؟ فلا جناح عليكم ان تنكحوهن اذا اتيتموهن اجورهن. هل نص على وجود  
عدة؟ لا. قال - 00:31:37

الاية ما مصت اذا ما في عدة لكن حقيقة نحن نأخذ النصوص الاخرى التي اثبتت وجود العدة عموما لا امرأة تفارق زوجا مسلما كان  
او كافرا نعم قال ولا تمسكوا بصرى بعصم الكوافير - 00:32:00

دق ابونا البصري ليس هكذا. هذا رسم ما هي قراءة البصريين ولا تمسكوا جيد. اذا ولا تمسكوا قراءة البصريين. واما النص هنا رسم  
على قراءتنا قراءة عاصم. ولا تمسكوا. اذا الاية فيها اكتر - 00:32:15

من قراءة والمراد ان الان بعد ان انتهى من الكلام عن حكم النساء المهاجرات انتقل الحديث الى الصحابة الذين كان بعضهم ما زال  
متزوجا بنساء مشرفات. الان حتى صنع الحديبية الصحابة الذين كان في ذمتهم نساء مشرفات لم يكن نزل الحكم - 00:32:30

بوجوب التفريق بينهم لم يكن نزل الحكم بوجوب التفريق بين الصحابي المسلم وامرأته المشركة فكان عمر ابن الخطاب عنده امرأتان مشركتان مقيمتان في مكة وبعض الصحابة غيره كان لهم نساء مشركات لم يكن نزل الحكم. هنا في هذه الاية نزل الحكم ان كل صحابي في المدينة - 00:32:53

عنه زوجة مشركة مقيمة معه في المدينة او مقيمة في مكة يجب انه ايش يفعل؟ يتركها قال تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوافر. ويستثنى من ذلك من؟ الكتابيات. فيجوز للمسلم ان تكون زوجته - 00:33:16

كتابية من اليهود او النصارى بالشروط التي تذكر عند الفقهاء. اما ان تكون زوجته وثنية فكفار قريش هل يجوز لا بوذية لا يجوز فهذه الاية هي النص الذي حسم هذه القضية ولا تمسكوا بعصم الكوافر - 00:33:34

لا يجوز للرجل المسلم ان تكون عنده امرأة ملحدة وثنية بوذية على اي دين من الاديان. واستثنى الله جواز النكاح من اهل الكتاب بالشروط التي تذكر في كتب الفقهاء. فهنا امر الله الصحابة ان ايضا يعني كما ان هؤلاء النساء المهاجرات المسلمات - 00:33:50

فارقناهم من ازواجهن من المشركين. كذلك انتم ايها الصحابة الكرام عليكم من الان ان تنهوا علاقتكم بكل امرأة مشركة عليكم ان تنهوا علاقتكم بكل امرأة مشركة فطلق عمر وغيره من الصحابة زوج جاتهن من زوجاتهن من المشركات. نعم. قال - 00:34:10

ما يعتصم به من عقد وسبب. نعم لانه قال ولا تمسكوا بعصم. فقال العصم جمع. اليس كذلك؟ ولن اتي الى المفرد. العصم. ما هي العصم كل شيء تعتصم به يسمى عصمة. فعقد النكاح هو عصمة معنوية. تمام؟ ومنه قيل كذلك المعصم. اللي هي المنطقة التي يؤخذ منها - 00:34:29

الانسان ويجر العصمة هو كل شيء تعتصم به وتنمسك به. يسمى ماذا اسمع فعقد النكاح عصمة. فالله لما قال ولا تمسكوا بعصم الكوافر كانه قال لا تمسكوا بعقود الكفار او بعقود النساء الكافرات - 00:34:49

لا تمسكوا بعقود النكاح من النساء الكافرات واتركوهن - 00:35:09 هنا جمع كافرة. اذا لا تمسكوا بعقد النكاح من النساء الكافرات واتركوهن - 00:35:29

نعم. قال وهي التي بقىت في دار الحرب او لحقت بدار الحرب المرتدة. يعني هي كل امرأة مشركة لك ايها الصحابي مقيما عند الكفار او معك في المدينة وخلص يعني تريد ان تذهب الى الكفار مرتد. فهذه هي التي مشغولة بكلمة الكوافر هنا. نعم. قال اي لا يكن بينكم وبينهن عصمة ولا - 00:35:52

اعلقة زوجية قال ابن عباس رضي الله عنهم من كانت له امرأة كافرة بمكة فلا تعتدن بها من نسائه. يعني لا تعتبرها امرأة من نسائك لا تعتدن به اي لا تعتبرها زوجة من زوجاتك. خلاص هذه ليست محسوبة عليك. نعم. قال لان اختلاف الدارين قطع عصمتها منه. نعم. طبعا - 00:36:15

القضية ليست فقط اختلاف الدار. هي القضية انتهى الحكم حتى لو كانت في ذلك وهي مشركة لا يجوز ان يكون بينك وبينها اي علاقه. يعني حتى لو كان الانسان مع امرأة في نفس الدار وهذه المرأة ارتدت. وهذه المرأة - 00:36:30

هنا خلص تبدأ العدة ثم بعد انتهاء العدة وهي مررتة تنتهي العلاقة بينك وبينها. فالامر ليس متعلقا بماذا؟ بقضية اختلاف الدارين والمتعلق قضية اختلاف الدينين. لكن هنا في بعض التفاريد للفقه الحنفي لا اريد ان ادخلكم بها لها علاقة بهذا الكلام. نعم - 00:36:48

قال واسأله ما انفقت من مهر ازواجهم اللاحقات بالكافر من تزوجها. اه الان احنا قبل شوي ايش قلنا اي امرأة مهاجرة مسلمة طالب المسلمين انه يعطوا زوجها الكافر شو - 00:37:04

مهر اللي دفعوا عليها هو انا برضو من باب العدد نطبق العكس انه اي رجل مسلم امرأته ارتدت وذهبت الى كفار قريش وتزوجها واحد من كفار قريش هذا الذي تزوجها - 00:37:18

قال طلب منه ايش يفعل ان يدفع الى المسلم المهر الذي دفعه على هذه الزوجة. يعني زي ما احنا كمسلمين راح ندفع لكم المهر انكم برضه بدمكم تدفعوا لنا ايش - 00:37:48 المهر حتى يكون في عدل في المعاملة طبعا هون انت ممكن يجي على بالك سؤال ما هو هل كفار قريش يلتزمون بحكم القرآن

يعني هذه الآية خطاب لمن قال هو اسألوا ما انفقتم هي الخطاب المسلمين ان يقولوا لكافر قريش اعطونا ما انفقنا - [00:37:31](#)  
من المهور على هؤلاء الزوجات المرتدات فهل كفار قريش راح يكونوا؟ اه طبعاً تفضلوا هاي المصاري وكفاح حرب بينه وبين النبي  
صلى الله عليه وسلم نفسية على الاقل حالياً. فالآن هو غير متوقع ان كفار قريش يقبلوا بدفع - [00:37:52](#)

هذه المهور اليه وسلم انت حل هذه القضية للصحابه في الآية التالية. لكن ابتداء هذا كان الحكم. انه كفار  
قريش انت بتعطونا المهور مقابل احنا نعطيكم المهور. فهمتم الآية؟ انت بتعطونا مقابل ما احنا نعطيكم. نعم - [00:38:07](#)  
اذا واسألا ما انفقتم من المهور على هؤلاء الزوجات المرتدات اللواتي لحقن بدار الكفر تسأل مين طبعاً؟ تسأل المشرك اللي راح  
يتزوجها ويرتبط فيها. نعم قال وليسألا ما انفقوا من مهور نسائهم المهاجرات ممن تزوجها منا. ليه يبقى هذا - [00:38:26](#)  
تأكد للحكم الذي مر قبل قليل وليسألا ما انفقوا لكنه اتي به هنا حتى يريكم المعادلة. انه زي ما انت رح تسألا المهور هم برضه راح  
اسألا المهور. نعم. انت اسألوا ما انفقتم وهم يسألوا ما انفقوا من المهور. من باب يعني ان يكون عدل بين الطرفين - [00:38:44](#)  
قال ذلك حكم الله اي جميع ما ذكر في هذه الآية. يحكم بين جميع ما ذكر في هذه الآية حكم الله سبحانه وتعالى طبعاً طب هو  
عارفين انه حكم الله. لماذا اخبرهم بهذا الخبر - [00:39:04](#)

احسنت يعني هو ليس المراد الاخبار بانه حكم الله. لأن الصحابة يعلمون انه حكم الله. لكن هذه الآية المراد منها اشعارهم بالهيبة. لاما  
اقول لك هذا ما حكم الله ايش معنى ذلك؟ يعني اوعك تتركه - [00:39:21](#)

او عك تقول ما بدي انفذه هذا مش حكم بشري وليس حكم وضعي هذا حكم ملك الملوك سبحانه وتعالى فالآية فيها حث على ضرورة  
الالتزام بهذا القضاء وعدم التلاعيب به. نعم - [00:39:35](#)

قال يحكم بينكم كلام مستأنف او حال من حكم الله على حذفه. الان هذه الجملة يحكم بينكم اما ان تكون جملة استثنافية جديدة او  
تكون ماذا جملة حالية او تكون جملة حالية ولعلها الاقرب ان تكون حالية. طيب - [00:39:49](#)  
حال من حكم الله على حذف الضمير. يعني التقدير ذلك حكم الله يحكم هو. بينكم الضمير اللي هو الفاعل بيحكم. ذلك حكم الله  
حالة كونه سبحانه وتعالى هو يحكم هو بينكم. فهذا معنى قوله على حذف - [00:40:06](#)

الفاعل ليحكم. نعم. قال اي يحكمه الله او جعل الحكم حاكما على المبالغة. او جعل الحكم حاكما على المبالغة. ما معنى ذلك ان يكون  
الضمير المستتر في يحكم ليس يعود على الله ليس التقدير يحكم الله بينكم. لا يعود على الحكم نفسه - [00:40:26](#)  
ذلك حكم الله يحكم الحكم بينكم. فراح تقول لي يحكم الحكم بينكم. هل الحكم يحكم فقال ماذا قال النسي؟ جعل الحكم حاكما  
كانه هو الحكم على سبيل المبالغة. كانه هذا الحكم هو نفسه - [00:40:47](#)

الذى سيفصل بينكم وان كان مصدر هذا الحكم من؟ الله رب العالمين. فعندك اختياران اما ان تقول يحكم فاعلها يعود على الله ذلكم  
حكم الله يحكم الله بينكم واما ان تقول فاعلها يعود على الحكم والتقدير ذلكم حكم الله يحكم هذا الحكم - [00:41:07](#)

بينكم فستقول لي كيف الحكم يحكم تقول هذا على سبيل المبالغة ان جعل الحكم هو نفس الحكم. وان كان الحكم الحقيقي من  
هو؟ الله سبحانه وتعالى. نعم. قال وهو منسوخ منسوخ. كما قلت لكم كل هذه الآية ما ورد فيها من احكام منسوبة - [00:41:30](#)  
وانما جاءت في سياق صلح الحديبية لمعاندة ذاك الظرف. ثم نسخ بعد ذلك الى قيام الساعة. نعم فما في عندها بعد ذلك انه امرأة  
مهاجرة اعطي زوجها المشرك مهرها. وهو اذا زوجتي ارتدت هو يعطيني المهر. هذا ما عاد موجوداً. وانما كانت معالجة انية -  
[00:41:50](#)

لتطيب الخواطر في تلك اللحظة. نعم. قال وهو منسوخ فلم يبق سؤال المهر لا منا ولا منهم. لا احنا بنسأل وهم بيسألا. نعم. قال  
والله عليم حكيم. نعم. عليم بما يقرره من الاحكام. حكيم يضع الشيء في مكانه ولا يشرع شيئاً عبثاً. حتى ما يدخل في قلبك شيء -  
[00:42:08](#)

حتى ما يدخل في قلبك شيء لماذا الله شرع هذه الاحكام؟ فالله في كل احكامه وتشريعاته حليم بما يشرع حكيم بما يطلب. يضع كل  
شيء في مكانه. نعم قال تعالى وان فاتكم شيء من ازواحكم الى الكفار فعاقبتم - [00:42:27](#)

اتوا الذين ذهبت فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون. كما قلنا لما الله سبحانه وتعالى اعطى الصحابة احقيه ان يطالبوا بهم زوجاتهم المرتدات مش قلنا هذا قبل قليل؟ معلوم في العادة ان كفار قريش لن يقبلوا بالدفع. هذا هو الشيء الطبيعي في الكافر المعاند - [00:42:49](#)

راح ادفع لك قل هو الله ديني قال لي لا بدك تدفع لي بقل لك انا مش مآمن فيك ولا بدينك يعني راح يقول لك كده يعني. انا لن اؤمن بك ولا بدينك. فانا لن ادفع لك شيئا مقابل هذه الزوجة - [00:43:26](#)

الله عز وجل اخبر الصحابة من اين يأتوا بحقوقهم؟ في حال هذول كفار قريش ما اعطوكم انتم اعطوهם اخبروهم ان الله يأمركم ان تدفعوا المهر اليها في حال ما قبلوا بدفع المهر ف ساعطيكم طريقة اخرى للتعويض المالي. انتم خلص ازواجهم راحوا - [00:43:37](#) خسروها الزوجات ودفعتم اليهن امورا سابقا. فراح نعوضكم مقابل هذه الخسارة فماذا قال سبحانه؟ وان فاتكم شيء من ازواجهم. اذا بعض ازواجهم ارتدوا وذهبوا الى كفار قريش فاتوكم خلص راحوا وذهبوا - [00:43:57](#)

قال فاتوا الذين ذهبت ازواجهم. طبعا اه وان فاتكم شيء من ازواجهم الى الكفار فعاقبتم فعاقبتم ما معنى المعاقبة هنا قال اذا الحقتم بالكافر عقوبة من خلال معركة من المعارك - [00:44:12](#)

غمتم منهم غنيمة في هذه الحالة الله عز وجل يقول هذه الغنيمة قبل ما توزعوا على المشاركون في المعركة اعطوا هدر الصحابي الذي ذهبت زوجته الى الكفار مقابل المهر الذي دفعه - [00:44:29](#)

هذا الان صحابي زوجته ارتدت ذهبت الى الكفار. ممتاز؟ شو المطلوب من الكفار؟ يدفعون المهر والكافر ما دفعوا له المهر الان اذا دفعوا له المهر خلصنا بس المتوقع ان الكفار لن يقبلوا بدفع المهر. اه اذا لم يدفع له الكفار المهر. فالله امر الصحابة الكرام - [00:44:47](#) ام اي غنيمة تغنموها من الكفار لاحقا؟ قبل ان توزعوا هؤلاء الصحابة الذين خسروا زوجاتهم اعطوههم المهر الذي دفعوه على هؤلاء الزوجات. تعويضا لهم عن الخسارة المالية التي تعرضوا - [00:45:07](#)

لها. فهمنا ما معنى هذه الاية يعطوا مشكلة على الاية وان فاتكم شيء من ازواجهم اذا رجل صحابي امرأته ارتدت وذهب الى كفار قريش المطلوب من كفار قريش يعوضوه طب ما عوضوه - [00:45:23](#)

فالله قال للنبي صلى الله عليه وسلم وللصحابة عوضوا هذا الصحابي من الغنيمة التي تجذونها من الكفار. اي معركة تدخلونها وتعاقبون بها الكفار فتأخذون غنيمة قبل ان توزعوا الغنيمة عوضوا الصحابة الذين ذهبت ازواجهم. اعطوا الصحابة حتى يكون شيء من التعويض - [00:45:39](#)

الادمان بعد هذه الخسارة. نعم قال رحمة الله وان فاتكم شيء من ازواجهم الى الكفار وان انفلت احد منهن الى الكفار. ان اي من نسائكم. نعم وهو في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه احد. يعني قراءة ابن مسعود وان فاتكم احد - [00:45:58](#)

في قراءتنا وان فاتكم شيء لكن قراءة ابن سعود شاذة نعم قال فعاقبتم فاصبتموهم في القتال بعقوبة ما معنى عاقبتم؟ طبعا هناك اختلاف بين المفسرين بما معنى عاقبتم تمام؟ لكن نحن حتى لا نشتت دهن السامع المتلقي لدينا الان - [00:46:18](#)

خلص ستحمل كلمة عاقبتم على العقوبة. معنى عاقبتم من العقوبة. فيقول فاصبتموهم في القتال بعقوبة. هذا معنى اصبتهم بعقوبة انزلتم بهم هزيمة عقوبة لهم على محاربتهم لله ورسوله. الان اصبتهم بعقوبة وغمتم - [00:46:36](#)

منهم بعد ذلك نعم قال عن الزجاج هذا هو تفسير الزجاج لعاقبتم انها من العقوبة وليس من المعاقبة. نعم. قال فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا فاعطوا المسلمين الذين ارتدت زوجاتهم ولحقن بدار الحرب مهور زوجاتهم من هذه الغنيمة. ظل كلمة ما ذكرها - [00:46:56](#)

في حالة كون الكفار لم يدفعوا له المهر. ادي كلمة بنزيدها حتى يكتمل السياق. فاعطوا المسلم اللي ارتدت زوجته ولحقت بدار الحرب اعطوه تعويض عن المهر الذي دفعه على هذه الزوجة سابقا. في حال كون الكفار لم يقبلوا هم بدفع - [00:47:18](#)

المهردة نعم قال واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون. وقيل هذا الحكم منسوخ ايضا. لا لاحظوا دائما ربط الاحكام الشرعية بالتقى في اية الدين اخرها واتقوا الله. صح؟ ويعلمكم الله. هنا بعد هذا الحكم الطويل قال اتقوا الله. لماذا دائما التوصية بالتقى بعد اعطاء -

حكم التشريع عصبيتي سريع. لماذا الله دائمًا في ختام الآيات فيها أحكام تشريعية ويذكرك بايش؟ انقوا الله. ليه اها كيف؟  
لماذا تقوى الله؟ ايوا تلتزم بالسرعة التي يعني ما الذي يجعل الإنسان يلتزم بأحكام الشريعة - 00:48:00

خوف خوف من الله سبحانه وتعالى الذي يدعوك للالتزام بأحكام الشريعة خوفك من الله ودرأتك أنه يحاسبك وانك ستلقاه. الإنسان الذي لا يخاف من الله لن يلتزم بأحكام الشريعة لو أتاه الله عز وجل من الأحكام إذا خوف الله مش مزروع في قلبك لن تتمر الأحكام الشرعية في حياتك. ولذلك إذا نظرت إلى حال كثير من الناس اليوم لماذا - 00:48:22

يتربون كثيراً من أحكام الله النساء المتبرجات والرجال الذين يأكلون الحرام وغير ذلك أنه مخافة الله ليست في قلوبهم. هو امتعك مما يقول بلسانه. هذا القول باللسان سهل. لكن هل مخافة الله وقررت في قلبك؟ هل هو يتقي الله حقاً - 00:48:46

من اتقى الله حقاً لا يمكن ان يعصيه. من اتقى الله حقاً لا يمكن ان يخالف احكام الله ولا تشريعات ولكن كلما ضعف التقوى ضعفت مخافة الله في قلبك هذا سيؤدي يعني على شكل عكسي اذا زيادة ماذا؟ منسوب المعاichi والمخالفات في حياتك لذلك دائمًا إذا تلاحظ - 00:49:02

آيات التشريع آخرها اتق الله. إنك إذا لم تتق الله لن تستفيد من هذا التشريع ولن تتمثل له ولن تتمسك به. نعم قال تعالى يا أيها النبي طبعاً قول واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون. لماذا اتي بهذا الوصف؟ واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون - 00:49:22

كأن فيه اشارة الى ان ايمانك وتصديقك بالله وبصفاته واسمائه هو الذي يدفعك الى تحقيق التقوى. اليك كذلك؟ واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون. مش انت تعمل لك مؤمن به لانه مصدق بوجوده ومصدق باسمائه وصفاته وافعاله ايمانك هذا اذا كان صادق هو الذي سيجعلك - 00:49:43

فكانه يعطيه يخبرك ويشير اليك الى دافع التقوى. لماذا اتق الله؟ لأنك مؤمن انت تزعم انك مؤمن به اسماء وصفاتها وافعال ومن اسمائه المنتقم والجبار والى غيره وشديد العقاب. فهذا اليمان هو الذي يدفع - 00:50:07

الإنسان الى تحقيق التقوى في حياته. نعم. قال تعالى المؤمنات يباعنك على الا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقون ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين بهتان يفترهن بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في - 00:50:25

ولا يعصينك في معروف فباعهن واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم. خلينا نوقف هنا نعم. الان هذه الآية تتعلق ببيعة النساء هذه الآية قبل انها نزلت في فتح مكة - 00:51:07

نزلت بعد فتح مكة او في لحظة فتح مكة حيث بايع النبي صلى الله عليه وسلم الرجال ثم امر عمر ابن الخطاب ان يبايع النساء. وكان النبي صلى الله عليه وسلم ساماً لما يجري لكن جاء الخطاب الى النبي صلى الله عليه وسلم لانه هو الذي بلغ عمر - 00:51:34

لماذا سببوا النساء وجاءت هند بنت عتبة ومجموعة من النساء اللواتي اسلمن عام الفتح وبدأت بوايحة النبي عليه الصلاة والسلام يده صلى الله عليه وسلم اذا امرأة قط في المبايعة. الان هذه بنود البيعة ولذلك تسمى هذه البيعة ببيعة النساء. وقيل انها هي البيعة التي بايع عليها النبي صلى الله عليه وسلم الانصار في بيعة العقبة - 00:51:52

الاولى قيل هي نفس البنود التي بايع عليها النبي صلى الله عليه وسلم الانصار في بيعة العقبة الاولى بايعهم بهذه الشروط وبهذه البنود ما هي هذه البنود التي امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يبايع عليها النساء المؤمنات. وكان الشيء بالشيء يذكر لما ذكر الله امتحان النساء المهاجرات - 00:52:15

اتبع ذلك بذكر بيعة النساء. ما تفاصيلها وعلى ماذا تكون؟ نعم قال رحيم حتى ان بعض اهل العلم بعض المفسرين قالوا ان امتحان النساء المهاجرات فامتحنوهن انما كان ليس بقول عمر هل خرجت - 00:52:36

بغض لزوجك او حباً لله ورسوله انما كان بهذه البيعة. هذا قول ذكره بعض المفسرين ان الامتحان للنساء المهاجرات كان بعرض هذه البنود عليه يا أيها النبي اه اذا جاءك المؤمنات يباعنك على الا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقون ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين بهتان يفترهن - 00:52:53

او بين ايديهن ورجلهن ولا يعصينك في معروف. فاي امرأة مهاجرة تقبل بهذه البنود الستة هذا ظاهر ايمانها. هذه قرينة على ايمانها.  
فالبعض جعل هذه الاية هي تفاصيل الامتحان. وهذا قول اخر في تفصيل ما معنى تمتحنوهن. نعم - 00:53:17  
لكن المشهور كما قلنا انها نزلت في فتح مكة اقرأ. قال رحمة الله يا ايها الذين امنوا اذا جاءك يا ايها النبي اذا جاءك  
المؤمنات يبأينك وهو حال. اي جملة - 00:53:35

حالية اذا جاءك المؤمنات حالة كونهن مبایعات لك على هذه الصفة يعني جئنا ليش ليش جايین؟ للمبایعة فلا بد اخبار حال المجيء.  
نعم. قال على الا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن - 00:53:48  
يريد واد البنات. تفصيل بعض الالفاظ المجملة. لا يشركنا هذه واضحة لا يسرقنا واضحة. لا يزنين مفهومة. ما معنى لا يقتلن  
اولادهن؟ لقضية واد البنات التي كانت مشهورة عند بعض الجاهلين. قضية قتل الطفلة الصغيرة اذا كانت اثني - 00:54:06  
نعم. قال ولا يأتين بهتان يفترىنه بين ايديهن وارجلهن. وهي بدها شرح. شو يعني ولا يأتينا بهتان ما هو البهتان الكذب ما معنى ولا  
يأتينا بخutan يفترىنه بين ايديهن وارجلهن. شو معنى هذا الكلام؟ يقول النسخ اقرأ. قال كانت المرأة - 00:54:25  
تلقط المولود فتقول لزوجها هو ولدي منك. كنا بالبهتان المفترى بين يديه. كانت المرأة تلقط المولود. يعني تشفوف ولد ضايع في  
الشارع ولد بجانب قمامه ولد لقيط قد يكون اتي بطريقه محمرة والله اعلم كيف اتي. فما يكون عندها ولد. تحب ان ايش - 00:54:46

ان يكون لها ولد فتقول لزوجها هذا ولدي منك او تنسبه له وتقول خلاص نسبه اليك ويصبح كأنه ولد. هل يجوز ان  
ينسب طفل الى غير ابيه في الاسلام - 00:55:06  
هل يجوز ان ينسب انسان الى شخص؟ يقال فلان ابن فلان. وهو ليس واردا له حقا؟ لا يجوز. فالله عز وجل نهاهم هنا عن هذه الفعلة  
ان يتقطوا اولاد وينسبوهم الى ازواجهم - 00:55:20

سواء بالتراضي او بغير تراضي. المهم لا يجوز ان ينسب طفل الى رجل وهو ليس ابا له حقيقة. هذا بهتان. ولذلك جعل النبي صلى  
الله عليه وسلم من الكبائر ان يدعى الرجل الى غير ابيه او ان يدعى الرجل انه ابن فلان وليس ابن فلان هذا من اكبر الكبائر عند الله  
سبحانه وتعالى لما يؤدي الى - 00:55:36

الانساب. فاذا هذا معنى البهتان الذي يفترىنه بين ايديهن وارجلهن. لكن يبقى علينا تحليل هذا التعبير. يعني لماذا اذا امرأة طفلا الى  
زوجها وهو ليس ابا له. لماذا يقال انه ادعته او جاءت بهتان تفترىه بين يديها ورجلها؟ يعني - 00:55:56  
شو هذا التعبير اللغوي ايش علاقته بهذا الموضوع؟ فيقول النسفي اقرأ قال كنا بالبهتان المفترى بين يديها ورجلها عن الولد الذي  
تلصقه بزوجها كذبا. تلصقه يعني تنسبه كنا بالبهتان نفترى بين يديها ورجلها عن الولد الذي ستنسبه الى زوجها كذبا وهو ليس ابنا  
لزوجها. نعم. قال لان بطنها الذي تحمله - 00:56:17

فيه بين اليدين وفرجها الذي تلده به بين الرجلين. اه جميل هيكم فهمنا الموضوع الان المرأة بداية حملها يكون من المعاشرة في  
فرجها. صحيح؟ ثم يبدأ يتشرك الجنين اين في بطنها - 00:56:42

فيقول بطنها واقع بين يديها وفرجها بين رجلها. فهي اذا نسبت طفلا الى غير زوجها اذا نسبت عفوا اذا نسبت طفلا الى غير ابيه  
والصقته بزوجها الان هذا الطفل الجديد الذي التقطته من الشارع او من اي مكان هي نسبته الى من - 00:56:59  
الى زوجها وقالت خلاص نجعله تكون انت ابا له كأنها جاءت بهاي الطريقة تدعي كأنها بهذه الطريقة تدعي كذبا ان زوجها  
عاشرها ثم حملت بهذا الجنين ثم اخرجته وهذا كله كذب لم يقع - 00:57:21

اعيد حتى تفهموا التركيب مرة اخرى الان هذه امرأة جاءت ب طفل لقيط. ممتاز؟ ونسبته الى زوجها وقالت خلاص نخلي ابنتنا يصبح  
ينسب الـ. فيقال فلان ابن فلان يقول الله هذا الطريق اسمها بهتان - 00:57:41  
افتريته بين رجليك وبين يديك ايش يعني بهتان افتريته بين رجليك وبين يديك انت لما نسبتي هذا الطفل الى زوجك كانك  
تدعين امام الناس ماذا تدعي امام الناس انه هذا الزوج عاشرك في بضمك الذي بين رجليك - 00:57:58

ثم حملت بهذا الطفل في بطنه الذي بين يديك. تم عدت فاخرجتني من بضمك الذي بين رجليك. وخرج واصبح ابننا للزوج هل هذه التفاصيل وقعت؟ لا لم يقع شيء منها فادعائكم هذا الولد لزوجك هو كذب تدعينه وتتصنعن به - 00:58:22

ولكن اتى بطريقة قرآنية عالية في التعبير عن هذا الكذب. وتشنيع له لانه هذه الطريقة فيها تشنيع اني انت تدعين انه عاشرك وانك حملت به وانه نزل مرة اخرى منك هذا كله كذب. هذا كله لن يقع. فسماه بهتانا ادعوه بين ايديهن وارجلهن - 00:58:44

فهمتم الان تركيب الاية ولماذا سماه بهتانا مدعى بين الالايدى والارجل؟ لانها كأنها ادعت حصول المعاشرة وادعت حصول وكل هذه التفاصيل لم تقع هذا الطفل لقطوا في شارع وجاءت به ونسبته الى الزوج وخلص الموضوع - 00:59:03

وهذا كله من الكذب الذي لا يرضي الله سبحانه وتعالى. نعم. قال ولا يعصينك في معروف طاعة الله ورسوله. فبایعهنهن واستغفر له هن الله عما مضى. ان الله ان الله عما مضى من ذنبهنهن في الشرك. نعم. قال ان الله غفور بتحقيق ما سلف رحيم - 00:59:21

بتوفيق ما انتتف. نعم قال وروي ان رسول الله صلى الله عليه بتحقيق ما سلف اي يتحققه. ما معنى تتحقق ما سلف؟ اي ازالة ما سلف والغفو عنه والتجاوز عنه. ورحيم - 00:59:41

بماذا ايش قال بتوفيق ما انتف اي ما سيستأنف ما ستببدأ به الان. يعني سيفوتك في القادر ويفغر لك الماضي. نعم قال وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ يوم فتح مكة من بيعة الرجال اخذ في بيعة النساء وهو على الصفا - 00:59:53

قاعد من جبل الصفا الذي في يوم في العمرة تجدونه. نعم قال وعمر قاعد اسفل منه بایاعي بایعهنهن عنه بامره. ايوه. وبيبایعهنهن نيابة عن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. قال ويبيلعهنهن عن - 01:00:14

وهند بنت عتبة ابی سفیان متقنعة متنكرة خوفا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعرفها لمن صنعت بحمزة صلحت بحمزة بن عبد الله جاءت خائفة متقنعة يعني مخبية حالها حتى لا يعرفها النبي عليه الصلاة والسلام. لكن جاءت خلاص مسلمة مبایعه - 01:00:28

فقال ف قال صلى الله عليه وسلم ابایعك على الا تشركن بالله شيئا فبایع عمر النساء على الا يشركن بالله شيئا ف قال صلى الله عليه وسلم ولا يسرقن. فقالت هند ان ابا سفیان رجل شحیح واني اصبت من ماله هنات. حنات يعني كم اه - 01:00:48

كم ليرة يعني؟ فهي خافت ان يكون هذا سرقة. انه يا رسول الله ابو سفیان انسان ماسك. بعطيش زوجته وانا كنت اخذت من ماله بدون معرفته بعض هالدناين هناك مسامحة فيها فضحك النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. عليه الصلاة والسلام. فقال ابو سفیان ما اصبت فهو لك حلال. زوجة قال لها خلاص انا مسامحك في اللي اخذتني من مصاربي انا - 01:01:08

قد قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفها فقال هي اول هاي اول مرة حكت. لما نطقت سمع صوتها فعرفها انت جاي متقنوع ومتخبية واحد حكت فكشفت نفسها. نعم - 01:01:30

قال ف قال لها انا لهند. قالت نعم. فاعف عما سلف يا نبی الله. عفا الله عنك. فقال ولا يزنين. فقلت او الحرة عمر كل شوي بعطي بند من ملود البيعة. وهن بتعلق عليها - 01:01:44

قال ولا يزنين. فشوف المرأة العربية الحرة عند رضي الله عنها. قالت او تزني الحرة وفي امرأة عاقلة حرة شريفة ترضي على نفسها الزنا؟ هذا يدل ان الزنا صنع النساء الطائعات التائشات يعني ليست امرأة عاقلة حتى يعني لو لم تكن مسلمة لكن مروءة المرأة - 01:02:00

حياؤها الاصل ان يمنعها من الزنا. نعم قال فقال ولا يقتلن اولادهن فقالت ربناهم صغرا وقتلتهم كبارا يعني هو قال عمر بایعهنهن فقال لا تقتلن اولادك فهند اعطت هذه الكلمة قالت يا محمد صلى الله عليه وسلم احنا ربناهم صغرا وانت قتلتهم لنا كبارا في غزوة بدر يعني راحوا علينا. نعم. قال فانت وهم اعلم - 01:02:17

انت دبر حالك معهم يعني. قال وكان ابنها حنظلة قد قتل يوم بدر. قتله المسلمون في غزوة بدر. نعم. قال فضحك عمر رضي الله عنه حتى استلقى وقع على ظهره من الضحك وتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ولا يأتين بهتان. هذا الشرط الذي بعده. نعم - 01:02:44

فقالت والله ان البهتان لامر قبيح. وما تأمرنا الا بالرشد ومكارم الاخلاق. يعني اعجبها هند هذا الشرط. قالت فعلا هذا البهتان شيء قبيح هذا كله كلام هند. نعم فقال ولا يعصينك في معروف فقالت والله ما جلسنا مجلسنا هذا وفي انفسنا ان نعصيك في شيء. وهذا يعطيك ان هند امرأة قوية يعني - 01:03:04

هي التي تعلق بالنيابة عن النساء وجريئة و بتؤخذه وبتعطي قاعدة قال وهو يشير الى ان طاعة الولاة لا تجب في المنكر. يعني هذه الاية تشير انه قال سبحانه ولا يعصينك في ايش - 01:03:26

المعروف انما يطاع ولی الامر فيما هو معروف. اما في ما هو معصية لله فلا يجوز طاعته فيه. نعم. اي فالاية تشير الى ان طاعة ولة الامر لا تجب مش لا تجوز فيها لازم تكون لا تجوز في المنكر - 01:03:39

اه قال تعالى قد يئسوا من الاخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور. هذا الختام يدل على عظمة بلاغة كتاب ربنا سبحانه وتعالى انهم يقولون في البلاغة ان النص البلوغ يجب ان ينتهي بما ابتدأ به - 01:03:55

النص البلوغ والنص الذي يكون اخره مرتبطا باوائله فينتهي بالذكر بالفكرة التي ابتدأ بها الكلام وهذه السورة بماذا ابتدأت بالنهي عن موالاة الكفار يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم اولياء. وبماذا انتهت - 01:04:24

يا ايها الذين امنوا لا تتولوا. فهذا بلاغة القرآن تتجلی هنا كيف ختم الدرس بما ابتدأ به. هذا كله درس متكامل ختمه الله بما ابتدأ به. ابتدأ له بالنهي عن موالاة الكفار وختمه بالنهي عن ماذا؟ عن موالاة الكفار. يا ايها الذين امنوا - 01:04:45

لا تتولوا قوما غضب الله عليهم. لكن سؤال من القوم الذين غضب الله عليهم في العرف القرآني اليهود احسنت فكان هذه الاية صحيح هي تأكيد لما ابتدأ به لكن العرف القرآني في استعمال قوم غضب الله عليهم يعود الى ماذا - 01:05:05

الى اليهود فانت ستقول لي طب ايش علاقه اليهود بكل سياق صورة الممتحنة يعني سورة الممتحنة كانت مشكلتها حاطب بن ابي بيته مع كفار قريش. اليهود ما علاقتهم بهذه الصورة - 01:05:28

وكان الله سبحانه وتعالى يعلم ان مشكلة هذه الامة الى يوم القيمة هي في موالاة اليهود والتعاون معهم ضد امة الاسلام فحذر في نهاية السورة من موالاة اليهود مع ان اليهود لم يسبق لهم ذكر في السورة - 01:05:42

من بدايتها الى نهايتها ليس لهم ذكر لكن كانها المشكلة التاريخية التي يحذرنا الله منها يا ايها المسلمين عبر التاريخ الى قيام الساعة احذروا من موالاة اليهود. نعم انا حذركم من موالاة كفار قريش في البداية لكن كأن - 01:06:00

الشيء الذي سيتكرر اكرمك الله كأن الشيء الذي سيتكرر والخيانة العظمى التي ستطرأ وستتعجب هذه الامة الى سنوات وعقود هي مخالفة اليهود وموالاتهم ضد اهل الاسلام. فلذلك ختم بالتحذير من موالاتهم مع ان موالاتهم اليهود لم يذكروا سابقا - 01:06:17 في السورة. وهذا شيء عظيم يعطيك الانتباه والالتفات. لماذا ذكر الله شيئا لم يسبق له ذكر. وان كان البعض من اهل التفسير يفسر قوما غضب الله عليهم بعموم الكفار بما يشمل اليهود والنصارى والوثنيين والبوذيين وغيرها. البعض حملها على عمومها لكن انا اقول العرف القرآني - 01:06:37

باستعمال مصطلح قوم غضب الله عليهم. مثل ما مر معنا في سورة المجادلة. المتر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم مين كانوا يقومون اذا غضب الله عليهم؟ اليهود. وعد الى سياقات القرآن تجد التعبير القرآني - 01:06:58

بقوم غضب الله عليهم يصدق على من؟ على اليهود اساسا. تمام؟ فلذلك تفسير الاية بانهم اليهود وتفسير قوي في صحته. نعم. وان كان هنا نسبي سيذكر قولين. قول بانهم المشركون عموما - 01:07:16

ثم سيذكر القول الثاني انهم اليهود خصوصا. نعم قال رحمة الله يا ايها الذين امنوا لا تتوالوا قوما غضب الله عليهم ختم السورة بما بدأ به. نعم. وابتدأ السورة بالنهي عن الموالاة - 01:07:32

وختتمها بالنهي عن الموالاة. نعم. قال قيل لهم المشركون. قد يئسوا هذا القول الاول انه قوما غضب الله عليه من هم؟ القول الاول انهم عموم المشركون وليس مختصة باليهود بالتحديد. نعم. قال قد يأسوا من الاخرة من ثوابها. طيب ما معنى قد يأسوا من الاخرة؟ يا ايها الذين - 01:07:46

امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يأسوا من الاخرة. ما معنى انهم يئسوا من الاخرة يئسوا من ثوابها. لماذا؟ لانهم ينكرون  
البعث. يعني هم لا يؤمنون بالآخرة. فلهذا يأسوا منها اصلا - 01:08:06

يعني ما سبب اليأسهم عدم ايمانهم لكن التعبير الاجمل ان يقول ماذ؟ يئسوا وان كان الواقع هو ليس مجرد يأس بل هو عدم ايمان  
ابتداء بها. فانت لم تؤمن مؤمنين بالآخرة. اذا لن يكون لكم ثواب ولا حظ بها اذا جاءت. ما دمتم كافرين بها - 01:08:24  
ادمتم جاحدين بها اذا وقعت هل سيكون لهم حظ من الثواب فيها فهذا معنى قولي قد يئسوا من الاخرة يئسوا من ثوابها اي لن يكون  
لهم اي ثواب فيها. والسبب في ذلك - 01:08:47

بانهم لم يؤمنوا بها ابتداء فحرموا من ثوابها. نعم قال كما يئس الكفار اي كما يئس الا انه وضع الظاهر موضع موضع الضمير. هسه  
هادي شوي بدها تركز فيها حتى تفهمها - 01:09:01

ما زبطة معاه زبطة ومن لم تزبطة ما خالص مشي الحال ايش يعني وضع الظاهر ووضع الضمير الان قوما غضب الله عليهم ما دمنا  
فسرناها بعموم الكفار مش على التفسير الاول هم عموم الكفار صحيح؟ - 01:09:15  
فكأن الاية هكذا شف التقدير يا ايها الذين امنوا لا تتولوا الكفار. بدل قوما غضب الله عليهم بدننا نحط مكانه شو؟ الكفار لا تتولوا  
الكافر قد يأسوا من الاخرة كما يئس الكفار - 01:09:30

فيتشعر انه صار في تكرار. اليه كذلك؟ لو قلنا الكفار مرتين شو صارت الاية؟ يا ايها الذين امنوا لا تتولوا الكفار قد يأسوا من الاخرة  
كما يئس الكفار. الاصل اذا في المرة الثانية - 01:09:48

لا يقول الكفار الاصل ان يأتي بالضمير. الاصل ان يقول هكذا. يا ايها الذين امنوا لا تتولوا الكفار قد يئسوا من الاخرة كما يئسوا من  
اصحاب القبور كما يئس الضمير بكون واو جماعة يعود على الكفار الذين هم قوم غضب الله عليهم. ويكون معنا كما يأس من اصحاب  
القبور اي يئسوا - 01:10:03

من عودة المدفونين اليهم. انت الان اذا مات لك شخص هل تطمح انه يرجع لك في الدنيا مرة ثانية اذا مات لك اب او اخ او اخ صديق  
او ما شابه ذلك. هل تطمح - 01:10:27

ويكون عندك روح هلا ان شا الله يرجع لي بعد يومين او الامور منتهية تماما. فهنا التعبير القرآني ماذ يقصد به؟ هؤلاء الكفار قد  
يأسوا من الاخرة كما يئسوا من عودة احبائهم المدفونين اليهم مرة اخرى - 01:10:41

حتى يخبرك كم هم جاحدون للدار الاخرة حجم جحوده من الدار الاخرة كحجم جحودهم لعوده المدفونين اليهم. في واحد يعتقد ان  
المدفون سيفيا؟ لا كيفهم جازمين بهذه القضية؟ كذلك هم جازمون انه لا توجد دار اخرة. هذا هو التفسير الاول الذي طرحة النسفي  
للاية - 01:10:59

يعني نصوغه باختصار يا ايها الذين امنوا لا تتولوا الكفار الذين يئسوا من الاخرة كما يئسوا من عودة احبائهم المدفونين اليهم. مقدار  
جزهم بانه ما في دار اخرة كمقدار جزهم ان الاموات لا يحيون في الدنيا مرة اخرى. عندهم هذا الموضوع زي هذا الموضوع. وهذا  
كله من شدة الجهل والعناد - 01:11:22

فكأن الاصل كما يقول النسفي الا يذكر كلمة الكفار مرة اخرى صراحة. كان الاصل ان يقول لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا  
من الاخرة كما يئسوا من عودة المقبورين كما يئسوا من اصحاب القبور اي كما يئسوا من عودة المقبورين. لكنه - 01:11:50

ذكر كلمة الكفار مرة اخرى صراحة لا يبراز سبب هذا المعتقد ما سبب هذا المعتقد السيء؟ هذا المعتقد الخاطئ الشنيع هو الكفر حتى  
يخبرك لماذا هم يعتقدون عدم وجود اخرة؟ لانهم كفار. الكفر الذي في نفوسهم. قال كما يأس الكفار من اصحاب القبور - 01:12:09  
ان يرجعوا اليهم اي كما يئس الكفار من عودة اصحاب القبور اليهم. هذا هو التفسير الاول. طيب في احتمالات اخرى لتحليل هذا نعم  
شوفوا شو قال اقرأ قال او كما يئس اسلافهم الذين هم في القبور من الاخرة؟ اه هذا قول اخر - 01:12:31

هذا القول الاخر ما فش في وضع ظاهر موضع المضمر. لا هذا القول الاخر يكون التقدير فيه. يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب  
الله عليهم هم الان معكم لا تتولوا الكفار الموجودين حاليا - 01:12:50

لان هؤلاء الكفار الموجودين حاليا امامكم قد يأسوا من الاخرة وكفروا بالاخرة كما يأس من الاخرة الكفار من اصحاب القبور. يعني الكفار من الامم الماضية يا ايها هذا تفسير اخر تماما مختلف صح ؟ - [01:13:04](#)

لا يا ايها الذين امنوا لا تتولوا الكفار الموجودين حاليا امامكم لان حالهم انهم كفروا بالاخرة كما كفر الكفار الذين سبقوا في الاجيال الماضية كما كفر الكفار الذين هم في القبور بالاخرة ايضا فالكفر بالاخرة سنة متبرعة عند الكفرة - [01:13:24](#)

من لدن نوح الى قيام الساعة. نعم قال اي هؤلاء كسلفهم. اي هؤلاء الموجودون حاليا كسلفهم من اصحاب القبور الذين ماتوا وهم يكفرن بالاخرة. نعم وقيل هم اليهود. طيب الان هذا الرأي الثاني تماما - [01:13:46](#)

الرأي الثاني ان المراد بالذين قوما غضب الله عليهم من ؟ اليهود بالتحديد. وهذا هو الاقرب للعرف القرآني. نعم قال اي لا تتولوا قوما مغضوبا عليهم وهم اليهود. نعم. قد يأسوا من ان يكون لهم حظ في الاخرة لعنادهم رسول الله صلى - [01:14:04](#)

لا ينكرن الاخرة لكنه يعتقدون انهم اذا هم اصحاب الاخرة وان الله سيكرهم في الاخرة لان اليهود اصحاب كتب سماوية فجلوا معتقداتهم انه في دار اخراة. اليهود يعتقدون لكن ايش قالت اليهود والنصاري - [01:14:23](#)

نحن ابناء الله واحباؤهم. فاكارين حالهم الشعب المختار. وبالتالي لن يذبوا بل ستكون لهم الجنة. وان كانوا يخشون ويعرفون فيقول لك قد يئسوا من الاخرة ليس كفرا بها ما معنى اليأس من الاخرة - [01:14:41](#)

هم يئسوا ان يكون لهم حظ في الاخرة. طبعا اليأس هنا ليس هم يأسوا فعليا. وانما الله هو الذي يقنهم. هذا هو لكن هي نوع بلاغة. فلان يأس من كذا - [01:14:54](#)

لانى لن اعطيه ايه. فكأنه يقول هم يئسوا لانهم سيردون ان الله لن يعطىهم شيئا في الاخرة كما يظنون. هم يظنون انهم ابناء الله واحباؤه خلي يجي يوم القيمة والله سيأسون من كل حسنة. لن يستطيعوا الوصول الى شيء. قد يأسوا ان يكون لهم حق - [01:15:07](#)

في الاخرة اي ان يكون لهم ثواب وخير في الاخرة. لماذا؟ لعنادهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. مع انهم يعلمون انه الرسول المنعوت في التوراة ثم طب ماذا سيكون تفسير المقطع الثاني بناء على ذلك؟ قال كما يئس الكفار - [01:15:27](#)

من موتاهم ان يبعثوا ويرجعوا احياء يعني شف كلها يعني ذكر تفاسير كثيرة لهذه الاية لصعوبة تركيبها. يقول يا ايها الذين امنوا لا تتولوا اليهود قد يأسوا ان يكون لهم حظ في الاخرة - [01:15:45](#)

لأنهم عاندوا الرسول الاعظم صلوات ربى وسلامه عليه. ومقدار يأسهم من الثواب كمقدار يأس موتاهم ان يبعثوا الى الدنيا مرة اخرى يعني يوم القيمة يعني سيكون حجم اليأس عندهم عالي جدا جدا ان يثابوا - [01:16:04](#)

الله اراد ان يعطيك مقاييس لهذا اليأس يقربه لك. قال كما ان الميت منهم الان موجود في قبره يائس ان يعود الى الدنيا كذلك هم يائسون يوم القيمة من ان يحصلوا على ثواب. كيف اقول لك انت في يأس شديد جدا - [01:16:23](#)

انت يائس جدا كيأس الانسان مثلا من ايش مثلا شغله مشهورة اعطيتني شغله هيكا انت يائس شديد جدا نرجع على تفسير الاية. كما ييأس الذي في القبر ان يرد الى الدنيا مرة اخرى - [01:16:41](#)

كيف اقول لك انا يائس منك كيأس الانسان الموجود في القبر الان ان يعود الى الدنيا مرة اخرى. يا ماذ؟ مقاربة بين اليائسين. مقاربة بين اليائسين فهذا هو المراد ان اليهود سيأسون يوم القيمة من الثواب كما ان الميت ييأس ان يبعث الى الدنيا مرة اخرى. فتأكد - [01:16:57](#)

انه تمام اليأس وقيل قال وقيل من اصحاب القبور بيان للكفار. اي كما يئس الكفار الذين قبروا من خير الاخرة لانهم تبينوا قبح حالهم وسوء ومنقلبهم. هذا القول الاخير المتعلق بالاية - [01:17:19](#)

انه يقول يا ايها الذين امنوا لا تتولوا اليهود قد يأسوا من الاخرة يئسوا ان يكون لهم ثواب في الاخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور ان يكون لهم خير في الاخرة. يعني كما يئس - [01:17:36](#)

اسلافهم من اليهود الذين هم مقبورون فيكون من اصحاب القبور نعم للكفار فقط. اي كما يئس الكفار الذين في قبورهم من اليهود ان

يكون لهم في الآخرة. هذه كلها تأويلاً وتحليلات متعددة. فانت يعني اختر اي قول منها فكلها اقوال صحيحة - 01:17:53

اكملاً في الآية كلها اقوال صحيحة ومحتملة في الآية. والمراد اذا في الختام ان الله سبحانه وتعالى في هذه السورة يركز على قيمة الولاء لله ورسوله وان يكون ولاؤك لهذا الدين. ويحذر من الخيانة ويحذر من ان تتولى الكفار. وان يكون بينك وبينهم ود ومحاسبة مقابل ماذا؟ تعاليم الاسلام - 01:18:13

لكن في المقابل هل يجوز لي ان احسن العشرة والمعاملة لمن لا يحاربنا من الكفار ولا يؤذينا ولا يصدنا؟ قال نعم يجوز ان يكون بينك وبينه ليس موالاة وانما ماذا؟ حسن جوار ما يسمى اليوم بماذا - 01:18:34

حسن الجوار شيء والموالاة والمعاداة هذا شيء اخر. طيب دعونا نشرح هكذا مدخل الى سورة الصاف. حتى يعني نختتمها ان شاء الله في المجلس القادم سورة الصاف احبابي الكرام هي سورة مدنية. سورة الصاف سورة - 01:18:50

مدنية وحقيقة تتكلم عن موضوع مهم وموضوع عظيم تتكلم ما هي القيم التي يجب ان تكون عند المسلم الذي يريد ان ينصر دينه اي انسان يندب نفسه لنصرة هذا الدين - 01:19:09

يجب ان يكون عنده مجموعة من القيم حتى يستطيع ان ينجز في هذا المشروع كثير من الناس والشباب الملزم او المتخمس يقول لك انا بدي اقدم لدين الله واريد ان انصر الله ورسوله وو وكذا لكنه في الحقيقة يفشل - 01:19:28

ولا يتحقق هذه الطموحات والامنيات التي بذلها ابتداء فسورة الصاف تركز في وجهة نظرى على قضية اساسية جوهيرية ربى الله سبحانه وتعالى عليها الجيل الاول من الصحابة. انك اذا اردت - 01:19:43

وزعمت وادعى انك تريد ان تنصر الله سبحانه وتعالى. وترى ان تكون جنديا من جنود الاسلام فعليك كأن تعرف ان هناك خصال لابد وان تكون حاضرة في حياتك اذا اردت ان تكون جنديا من جنود الاسلام - 01:19:57

فهناك خصال ينبغي ان تربى نفسك عليها الخصلة الاولى ان تكون صادقا تفعل ما تقول فالانسان الذي يريد ويقول وسافعل لدين الله وساقدم ثم لما يأتي وقت العمل ينتقص على عقبه ويهرب من المسئولية - 01:20:17

هذا يصلح ان يكون جنديا من جنود الاسلام ليس له علاقة بالجندية اصلا ليس له علاقة بالجندية. فالله سبحانه وتعالى اعطانا اول قيمة واول صفة من صفات الصادقين. في خدمة دين الله سبحانه ان - 01:20:36

ان فعله يصدق قوله ان فعله يصدق قوله ليس ترثرا متكلما على وسائل التواصل اذا جاء الزحام تجده اول المنتكسين بل هو دائما في اوائل صفوف البذل والعطاء لما تقولون ما لا تفعلون - 01:20:52

الصفة الثانية قضية الالتحام مع اخوانه المسلمين. والمشاركة معهم وانه لا ينفرد ولا يعتزل دائما في عمله دائما يعمل مع اخوانه في صف واحد. ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله كأنهم بنيان - 01:21:10

مرصوص البنيان المرصوص هو البنيان المتماسك. وبالتالي الشخص الذي يريد ان يخدم دين الله وان يحقق الجندية لله ورسوله. عليه ان يعمل مع اخوانهم من اهل الدين ويشترك معهم ولا يكون متفردا ولا يكون متفردا فهذا الدين لن يقام على شخص واحد. بل انما يقوم باجتماع الابيدين وبتكافئها - 01:21:30

فيها طيب الخصلة الثالثة احبابي الكرام اليقين بان الله ناصر دينه. الذي لا يملك يقينا لا يمكن ان يكون جنديا بل سيفر من المعركة الذي لا يملك اليقين بان المستقبل لهذا الدين هذا لن يقدم شيئا لدين الله سبحانه وتعالى. لانه اول ما تتكلب الهموم على هذه الامة - 01:21:53

سيكون عنصر يأس وعنصر تشبيط. والامة منكوبة واحوال الامة صعبة يا شيخ. كيف يأتي النصر وهذا حالنا؟ الله سبحانه يخبرك عليك ان تعرف وتتيقن ان المستقبل لهذا الدين. من لا يوجد عنده يقين هو ليس من اهل الامامة. وهذا مثاله في سورة - 01:22:16

الله يقول يريدون ليطفقون نور الله بافواههم والله متم نوره. ها عقيدة يجب ان ترسخ فيك ايتها الجندي والله متم نوره ولو كره الكافرون. عليك ان تؤمن ان المستقبل لهذا الدين. والا لن نستفيد منك - 01:22:36

اذا انت انسان يائس ومحبط وعندك شك في مستقبل الاسلام وان العاقبة له اذا انت لن تبذل لن تقدم لن تخدم دين الله القضية

الرابعة والأخيرة قضية بذل النفس والمال - 01:22:54

وهذه اخر قضايا وهي الثمرة النهائية. بعد ان يكون عندك صدق وقولك يصدقه فعلك. وبعد ان تكون مع اخوانك في نفس الصف وبعد ان تكون مطمئنا لان النصر والمستقبل لهذا الدين عليك البذل. يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم

01:23:08

تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم. فهذه السورة اذا مررت اليها حتى تسميتها سبحان الله تسمية جميلة الصف وفي التسمية العظيمة لهذه السورة اسمها سورة الصف يعني الامة او اهم خصلة من خصال نجاحها وتقديمها الحضاري والمعرفي - 01:23:28

وحتى تعود الى السيادة لابد للامة ان تكون صفا التفرقة يا اخواني تقتلنا تشتت جهودنا ولا يزعم انسان ولا اي صاحب مشروع ان مشروعه هو الذي سيقيم الامة وحده الامة لن تقوم الا بتكاتف جهود الشباب - 01:23:50

وبتلاحمهم وان يرحم بعضهم بعضا وان يرافق بعضهم بعض. على اختلاف التوجهات والافكار ما دامت ضمن الحد المقبول وضمن المتسامح فيها فان المسلم يقف مع اخوانه ويلتئم معهم ويدافعون عن الدين صفا. فحقيقة تسميتها بصورة الصف - 01:24:08

واظهار اهمية التماسك في صفو المسلمين الارشادات والتعاليم التي وقعت فيها في القيم التي ينبغي ان يحملها الجندي الذي يريد ان يكون واقفا في الصف قيم عالية قيمة الصدق في القول والعمل قيمة اه الثقة واليقين بان المستقبل - 01:24:28

بل لهذا الدين قيمة البذل والعطاء في بذل النفس والمال لخدمة هذا المشروع الاسلامي. كل هذه الامور هي التي تنهض بهذه الامة. ثم امرنا في ختام هذه السورة يعني حتى يعطيك كيف تكون جنديا ناجحا؟ قال يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله. شف الختام هذا -

01:24:48

بيان الجندي الناجح. كونوا انصار الله. ثم اعطاك ناتج الجندي الناجحة عبر التاريخ. كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من صار الى الله من جنود الله؟ قال الحواريون وهم اصحاب عيسى ابن مريم الحواريون هم اصحابياؤه من قومه. قال الحواريون نحن انصار - 01:25:08

01:25:08

الله فهذا نموذج تاريخي للانصار للجنود الصادقين. وهذا الذي ينبغي ان يحتذى في يعني صفو الصف الاسلامي عبر تاريخه الى قيام الساعة. حتى لا ادخلكم في تفاصيل هذه السورة. نترك ان شاء الله الحديث عنها لعلها يعني يمر عليها سريعا - 01:25:29

وكاملة في المجلس القادر وصلى الله على سيدنا محمد - 01:25:48